

في الأنصار والقاسم

كَمْ لِي إِذَا مِنْ مُلَاهِمٍ شَمَخَتْ بِهِ
مِثْلُ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ وَصَحْبِهِ
هُمُ لِلْحَيَاةِ مَحَاسِنُ وَفَضَائِلُ
فَالْحُسَيْنُ مَا يُبَدِي لَنَا مِنْ لُبِّهِ
هُمُ صَفْوَةُ الْبَارِي لِيَذَا قَدْ سَطَّرُوا
تِلْكَ الْبُطُؤَاتِ الَّتِي شَعَّتْ بِهِ
هَبُّوا لِمَصَوْتِ نِدَائِهِ عَنِ نَاصِرِ
يَصُوبِ الْعُؤَالِ فِي رَوْضَةٍ وَبِقُرْبِهِ
أَنْزَعِمُ بِهِمْ مِنْ نَاصِرِينَ لِمُهْجَةِ
الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي رَكْبِهِ
كَمْ يَا تُرَى مِنْ وَاهِبٍ فِي مِثْلِهِمْ
رَخَّصُوا بِأَرْوَاحِ لَهُمْ فِي حُبِّهِ
نَالُوا الْعُؤَالَ بِإِبَائِهِمْ وَجَهَادِهِمْ
لَمْ يَرْكَنُوا لِلطُّلْمِ قَطُّ وَنُصْبِهِ
سَقَطُوا عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ بِكَرْبَلَا
إِذْ سَلَّ بَتِ أَجْسَادُهُمْ مَعَ سَلَابِهِ
وَمُصَابِيهِمْ قَدْ أَلَمَ السَّبِيطُ الْحُسَيْنُ
يُنَ لِمَا لَهُمْ مِنْ مَوْقِعٍ فِي قَلْبِهِ
رَحَلُوا وَمَا زَالُوا عَلَى طُولِ الْمَدَى
قَدْ أَرَّخُوا لِمُصَابِيهِمْ فِي سِرِّهِ
كَانُوا وَمَا زَالُوا فَهُمْ نُورُ الْهُدَى
نَسَعَى بِهِ نَحْوَ الْعُؤَالِ فِي دَرِّهِ
يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعًا فِي رَكْبِهِمْ
نَسْمُو بِهِمْ يَوْمَ النَّمَفَازِ بِجَنْبِهِ
كَمْ يَا تُرَى مِنْ قَاسِمٍ فِي عُمُرِهِ
فِي كَرْبَلَا لَلْبَيْتِ النَّدَاءِ لِرَبِّهِ
لَمْ يَبْلُغْ الْحُلْمَ الْفَتَى لَكِنَّهُ

بَلَغَ الشَّهَادَةَ عَارِفًا فِي كَسْبِهِ
سَأَلَتْ دِمَاهُ لِرَدِّ ظُلْمِ بَائِنِ
عَنْ دِينَ طَاهِ وَالْكَتَابِ وَغَيْبِهِ
قُومُوا مَعِيَ لِنُجْدِ دِ الْعَهْدِ السَّتِي
قَدْ أُبْرِمَتْ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِشِعْبِهِ
فَنُزِدْ دُ اللَّهُمَّ وَالِ بِنُورِهِ
مَنْ قَدْ تَوَلَّى وَأَنْتَ صِرْ فِي حَرْبِهِ